**موطن الساميين**

**اختلف العلماء في تحديد الموطن الأصلي للساميين ، والآراء في هذا الشأن على النحو الآتي :**

1. ذهب فريق من العلماء الى أن أرمينية هي موطن الساميين الأصلي ، وفريق من هؤلاء يرى أن هـذا الموطن كان المهـد الأول للشعبين السامي والآري معا ، ويضعّف الدكتور علي عبد الواحد وافي هذا الرأي لعدم وجود الأدلة على ذلك .
2. ترى التوراة أن اكبر وقعة عمرها بنو نوح (ع) هي أرض بابل ويـرى (إسرائيل ولفنسون ) أن هـذه النظـرة أقـرب الى الحقيقـة وقد أثبتت البحوث التاريخية - كما يقول – إن أرض بابل هي المهد الأصلي للحضارة الساميـة . وقد أيد المستشرق الإيطالي ( أغناطيوس جويـدي ) هذا الرأي إذ يرى أن المهد الأصلي للأمم السامية كان في نواحي في جنوب العراق على نهر الفرات ، وقد سرد عدداً مــن الكلمات المألوفـة فـي جميـع اللغات الساميـة عـن العمـران والحيوان النبات وقال : إن أول من استعملها هي أمم تلك المنطقـة ثم أخذ عنهم ذلك جميع الساميين ، وهذا الرأي مردود لأن الزمن بين نوح (ع) وبابل يبلغ أكثر من ألفي عام تأخرت فيه بابل عـن نوح وأولاده . وقـد سبقت حضارة بابل بحضارات قبلها ، فكيف تكون مهد الساميين ؟
3. يرى ولفنسون أن هجرة الأقوام السامية ( الأكدية والآرامية والإسرائيلية ) بدأت كلها من جزيرة العرب لكنه مع ذلك لا يقطع بأن الجزيرة العربية هي مهد الساميين الأول ،وإن ما يربط الساميين بجزيرة العرب هي صلتهم بلغاتها وظهور أثر الصحراء والبداوة فـي طبـاع الساميين وتفكيرهم وخيالهم .
4. يـرى بعض المؤرخيـن أن الموطـن الأصلـي للسامييـن هـو الحبشة ومنـها نـزحـوا الـى جنوب الجزيرة العربية عن طريق مضيق باب المندب ، من اليمن انتشروا في أنحاء الجزيرة العربية ، ثم من الجزيرة العربيـة انتشروا فـي العراق والشام وهذا الرأي مرفوض لأن المكتشفات الأثرية في الحبشة لا تعود الى زمن أقدم من (300 ق م) في حين نجـد الآثار السامية في العراق والشام يصل تاريخ بعضها الى (2500 ق م) **.**
5. يرى فريق آخـر من المؤرخين أن موطن الساميين الأصلي هو شمال أفريقيا وتحديدا في ليبيا ، ومنهــا عبروا برزخ السويس ثم انتشروا في آسيا ويرد هذا الرأي بما رددنا به الرأي السابق .
6. يرى المشـــــرقون الألمان أن مهــد الساميين الأصلـــي هو بـــلاد كنعان (فلسطين ولبنان ) وأن الساميين كانوا منتشرين في البلاد السورية في أزمنة سحيقة في القدم ، ولكن حضارتها في هـذه البلاد لا تُعرف نشأتها ولا تُعرف لهم مدينة فيها .
7. يـــرجّح بعض العلماء أن مهـــد الساميين كـان القسم الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية (بلاد الحجاز ونجد و اليمن وما الى ذلك )، وقد مال الى هذا الرأي عدد كبير من قدامى المستشرقين ومحدثيهم ، وعلى رأسهم العلامتان (رينان) الفرنسي و (بروكلمان) الألماني ، وهــذا هـو أصح الآراء وأقواها سنداً وأكثرها اتفاقاً مع آثار هذه الأمم وحقائق التاريخ .